

درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق

أديب زياب حمادنة*

تاريخ قبوله 2012/11/8

تاريخ تسلم البحث 2012/2/8

The Degree of commitment to ethics of teaching by Arabic language Teachers from the Principals' Point of View In Mafraq Directorate of Education.

Adeeb Hamadnah, Curricula and Instructions Dept. Educational Sciences Faculty AL-Albeith University, Mafraq, Jordan.

Abstract: This study has aimed at investigating the teachers' commitment to the ethics of teaching the principals point of view and it has investigated the effects of sex, qualification, and experience variables on the teachers' commitments to the ethics. The descriptive method was used in this study and the sample, which consists of 142 male and female principals, is stratified random sample. taken from teachers whowork in Mafraq Directorate of Education were used for analyzing data.

The study was concluded with these recommendations:

1. The field of teachers' relationship with colleagues came first with an arithmetic mean of 4.59, and the teacher's relation with principals came second at an arithmetic mean of 4.08 while the teachers' relation with society came third at an arithmetic mean of 3.88 and the teachers' relation with his job came last at an arithmetic mean of 4;
2. There are no differences of significance at ($\alpha=50.0$) in the principals' estimation of the teachers' commitment to the ethics of teaching refer to the variables of sex, experience, and the interactions of these variables among the principals on total standard and the substandard.

(**Keywords:** The ethics of the teaching profession, School principals, Arabic language teachers).

الواحد، إذ لا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، لأن الأخلاق تتأثر بالإطار الفكري والمستوى الحضاري الذي يقيسه المجتمع (سلوم، وجمل، 2009، ص341).

ووردت تعريفات متعددة للخلق منها في اللغة ما ورد في القاموس المحيط للفيروزآبادي الخلق والخلق: "جمع أخلاق وهي المرءة، والعادة، والسجية والطبع والدين"، وورد في دائرة المعارف الإسلامية أن ابن عباس رضي الله عنهما فسّر قوله تعالى: ﴿وَأَنْكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]، أي دين عظيم (عقلة، 1986؛ والسعود وبطاح، 1996، ص302).

ملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات تربية المفرق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم، كما سعت إلى معرفة أثر كل من متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، والمنطقة التعليمية، وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات في تقدير درجة التزام معلمي اللغة العربية بأخلاقيات مهنة التعليم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لإجراء الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (142) مديراً ومديرة، منهم (70) مديراً و(72) مديرة ممن يعملون في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق اختيروا عشوائياً، صم الباحث استبانة لجمع المعلومات تكوّنت من (71) فقرة موزعة على (5) مجالات، تم التأكد من صدقها وثباتها وبلغ معامل الثبات (0.98)، واستخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

1- جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملانه في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.59)، كما جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وجاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمهنته بالمرتبة الخامسة، ونال متوسطاً حسابياً مقداره (4.00).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى جنس المدير، أو إلى مؤهله العلمي، أو إلى سنوات خبرته في الإدارة المدرسية، أو إلى التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعية.

(الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة التعليم، مديري المدارس، معلمي اللغة العربية).

مقدمة: تحتل مهنة التعليم مكانة عليا بين المهن، وهي من أشرف المهن جميعها. ويعد التعليم ضرورة ملحة في كل عصر من العصور، ويتميز هذا العصر بالتغير السريع والتطور بجميع جوانبه العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والسياسية، وبما أننا نعيش في عصر العولمة فلا بد من مواجهته بنوعية جيدة من أنماط السلوك الذي يتسم بالمرونة والجودة والإبداع.

وتعد الأخلاق منطلقاً مهماً لحياة المجتمعات ومؤسساتها ووظائفها ومهنها، إذ تستند كل مهنة إلى أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة مع بعضهم بعضاً ضمن تلك المهنة ومع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الأخرى، وتنسجم مع قيم المجتمع. وتعد الأخلاق قاسماً مشتركاً بين المهن المختلفة في المجتمع

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الذين أعدوا إعداداً عالياً في مؤسسات تعليمية متخصصة لممارسة الأعباء التي تفرضها هذه المهنة (رضوان، 1992، ص8).

أما سليمان، (1985، ص4) فعرّفها بأنها: "أعمال تجمع أشخاصاً حول أهداف مشتركة، يحاولون لتحقيقها بأن يسيروا وفق نماذج سلوكية منهجية". ويلاحظ من التعريفات المذكورة آنفاً، أنّ المهنة مجموعة من الأعمال ذات الواجبات والمهمات المختلفة، يمارس الأفراد فيها أدواراً محددة لهم وفق أهداف مرسومة، يعملون من أجل تحقيقها، ويلتزمون في أثناء ذلك بمجموعة من القواعد الأخلاقية تحكم سلوكهم المهني عندما يمارسون تلك المهنة.

وتناول الكثيرون أخلاقيات المهنة بالبحث والدّراسة، فهي عند الحياياري وعبد الحميد، (1985، ص9) "المبادئ والمعايير التي تعد أساساً لسلوك أفراد المهنة المستحب، والتي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها. وعند السعود وبطاح، (1996، ص303) "مجموعة أصول وقواعد يتواضع اتباع المهنة على ضرورة الالتزام بها حفاظاً على مستوى المهنة ورفعاً لشأنها". وعند الشخيلي، (2000) الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية، وكيفية استخدام السلطات والصلاحيات عند التعامل مع الآخرين، فالخلق صفة تفيد أي ظاهرة داخلية، أما الظاهرة الخارجية فتعني سلوكاً أو طريقاً للتعامل، أو للتصرف الفردي والاجتماعي المائل نحو الخير أو الجانح نحو الشر".

ويرى الباحث أنّ أخلاقيات المهنة هي "السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتحلى بها المعلمون فكراً وسلوكاً أمام الله، ثم أمام المسؤولين، وأمام أنفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقية.

ونظراً لأهمية وجوب الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم بشتى صورها وأبعادها، وما أكدته شريعتنا الإسلامية، وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والأئمة والتابعون من بعده، فقد كرم الله سبحانه وتعالى مهنة التعليم والمعلمين حين خاطب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 3-5]. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذ به حط وافر". (رواه أبو داود، وأخرجه الخطيب والبغدادي، 1996م).

ونشرت وزارة التربية والتعليم في الأردن كتيباً عام (1972) حددت فيه القواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم، الذي جرى اشتقاقه من مواد ميثاق المعلم العربي المنبثق عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب، المنعقد في الكويت في المدة ما بين (17-22 شباط عام 1986م). وتضمن هذا الكتيب قسم مهنة التعليم، ومسؤوليات المعلم تجاه مجتمعه، ومسؤولياته تجاه طلابه

أما في الاصطلاح فعلماء الاجتماع يؤكدون البعد الاجتماعي فيعرفونه: "بأنه القواعد من السلوك يلتزمها الإنسان الذي يعيش في جماعة (سلان، 1954). وأما علماء النفس فيؤكدون البعد النفسي ويعرفونه، "بأنه تغلب ميل من الميول على غيره باستمرار، فالخلق صفة نفسية لا شيء خارجي" أما المظهر الخارجي للخلق فيسمى سلوكاً" (عقلة، 1986). وعلى الصعيد الفلسفي اعتبر أرسطو أنّ الأخلاق هي الفضيلة، وأنّ الفضيلة لها جانبان هما: الجانب العقلي الذي يمكن اكتسابه بالتعليم، والجانب الخلقى الذي يكتسب عن طريق التعود، والفضيلة من وجهة نظره هي مجموعة من الصفات المهمة: كالصدق، والأمانة، والعفة، والعدالة، والإخلاص" (السعود، 1996، ص302).

وعرّفها بدران، 1981، بأنها: "علم معياري يتناول مجموعة من القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحكم إليها في تقييم سلوكه، وهذه المبادئ والقواعد مستمدة من تصور فلسفي شامل يرتكز إما على العقل، أو على الدين، أو عليهما معاً".

أما عبد المنعم (1974، ص25) فعرّفه: بأنه "علم معياري يدرس مقاصد الإنسان وأعماله الإدارية من حيث خضوعها لمقاييس الخير والشر، ويضع له من القواعد ما يصل باتباعه إلى درجة الكمال الإنساني".

وعرّف رونز (Runes, 1984) الخلق بأنه "العلم الذي به نستطيع الحكم على الأشياء وعلى أفعال الناس بأنها حسنة أو قبيحة". أما المليجي (1985، ص26) فعرّفه بأنه: "الطبّاع السّاندة والعايدات الغالبة التي تميز شخصية الفرد وتحدد سلوكياته الأخلاقية".

والأخلاق، كما يراها الباحث، "مجموعة القيم، والسلوكات، والتصرفات التي تصدر عن الفرد ويتقبلها المجتمع، بحيث لا تتعارض مع عاداته، وتقاليده، وفلسفته، ومعتقداته الدينية، والفكرية". لذا فهي المعيار الذي نستطيع به الحكم على سلوك الأفراد وتصرفاتهم". والأخلاق أمر ضروري للأفراد وللمجتمع الذي نعيش فيه، فيها نستطيع الحصول على التناغم والانسجام والإيقاع الرتيب بين المتطلبات الفردية، وبين متطلبات الاندماج وسط المجتمع الذي ننتمي إليه.

أما المهنة فقد وضعت لها تعريفات متعددة، فقد عرّفها كود (Good, 1973) في قاموس التربية بأنها: "وظيفة تتطلب إعداداً طويلاً نسبياً ومتخصصاً على مستوى التعليم العالي يرتبط أعضاؤها بروابط أخلاقية محددة".

وعرّفها كارتنر (Gartner, 1976) بأنها: "ظاهرة اجتماعية يمكن ملاحظتها، ووصفها، وتحليل عناصرها، وتؤثر فيها عوامل مختلفة، وتعمل على نموها أو ذبولها، وتضم مجموعة من الأفراد

واهتم المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي المنعقد في عمان عام 1987 بالقواعد الأخلاقية، فكان من أهداف السياسة التربوية التي رسمها، وضع القواعد الأخلاقية لممارسة العمل التربوي، ونشرها في المؤسسات التربوية المختلفة (جرات، 1987).

3- العادات والتقاليد والقيم: يعد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويتفاعل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في الأخلاقيات المهنية للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع، سواء أكان ذلك على مستوى المعلمين معاً، أم على مستوى علاقة المعلم بتلاميذه، أم بأولياء أمورهم أم بالجمهور عامة.

4- الأدب التربوي: هناك الكثير من آراء العلماء والتربويين، وأساتذة الجامعات من مدونات وآراء حول أخلاقيات مهنة التعليم، أو الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المعلم ويلتزم بها. فقد أورد المصري (1986) أخلاقيات مهنة التعليم بأن يتوافر لدى الشخص الذي ينخرط في مهنة التعليم بعض الخصائص الجسمية، والخصائص العقلية، والخصائص الخلقية. مثل: العطف واللين مع التلاميذ، والصبر، والأناة، والتحمل، والحزم، وحسن التصرف والإخلاص في العمل، وأن يكون محترماً لدينه وتقاليد مجتمعه، وأن يكون طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه.

وبين كلبريز (Calabrese, 1993) أن لدى غالبية المعلمين لديهم مجموعة من القواعد المترابطة والواضحة والتوقعات، التي قد تؤثر في سلوك الطلاب داخل غرفة الصف، وأنه يجب على المعلمين الالتزام بالأخلاقيات التي من شأنها أن تؤثر في مسؤولياتهم نحو إثارة التعليم، وتفعيل الصفوف، ومعاملة جميع الطلاب بالدرجة نفسها، من العدالة والمساواة.

وبين عبد المجيد وعبد العزيز (1993) خصائص المعلم التي يجب أن تتوفر فيه، ومنها الخصائص الجسمية، والخصائص العقلية، والخصائص الخلقية. وبين أن المعلم يكون الأطفال خلقياً، وجسدياً، وعقلياً. وتعرض قواقزة (1996) لمهنة التعليم فبين أن مهنة التعليم تتطلب شخصية مميزة في سلوكها، ومظهرها، ونفوذها، وثقافتها. وتعد مهنة التعليم رسالة رقيقة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع، لما لها من تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها. ويتجلى سمو هذه المهنة في مضمونها الأخلاقي الذي يحدد مسارها المسلكي ونتائجها التربوية والتعليمية، وعاندها على الفرد، والمجتمع، والإنسانية جمعاء. وبلغ من شرف مهنة التعليم أن جعلها الله سبحانه وتعالى من جملة المهام التي كلف بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: 164].

وزملائه، وقد بين الكتيب أن التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها التي تنبثق من فلسفة المجتمع، ويتصرف المعلمون بهديها فتحكم سلوكها العام والخاص، فإذا تجاوزها لم يعد لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم، ولا يجوز لهم أن يمارسوها (رسالة المعلم، 1973، ص127).

ومهنة التعليم كسائر المهن الأخرى، تستقي الأخلاق من المصادر الآتية:

1- المصدر الديني: تستمد أخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية الإسلامية من القرآن الكريم، فهو أهم مصدر يؤكد الناحية الاجتماعية الأخلاقية، ويدعو إلى تقوى الله سبحانه وتعالى. وتستمد أيضاً من السنة النبوية الشريفة، فقد جاءت لتحل كل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية للفرد في الحياة، وتنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، ومع بقية المجتمعات. فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة للبشرية، وهو خير معلم، لذا فإن المعلمين ورثته في التعليم (ناصر، 2006، 333). ولعل أهمية الأخلاق المنبثقة عن المصدر الديني والملتزمة بضوابط الشريعة تكمن في أنها تحمل بالنسبة للمؤمنين معنى الالتزام؛ لأن القواعد الأخلاقية تكون عديمة القيمة وعاجزة إذا فقدت ميزة الالتزام، فقد دعا الإسلام إلى احترام الموثيق والوعود التي يأخذها المسلم على نفسه، وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم من آيات النفاق من خلف الوعد. وإذا كان الالتزام بأخلاقيات المهنة ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع، فإنه يكون أشد التزاماً على العاملين في حقل التربية والتعليم، ولخطورة المهنة ذاتها التي تسعى إلى تكوين الفرد وبناء المجتمع المسلم وفق القيم الأخلاقية المتعارف عليها (الغامدي، 2002، 25).

2- المصدر التشريعي (القانوني): تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدراً مهماً من المصادر الأخلاقية، فهي تحدد للموظفين في مهنة التعليم الواجبات الأساسية المطلوب تنفيذها والتقيدها بها. ونصت المادة(43) من نظام الخدمة المدنية في الأردن رقم (1) لسنة 1988 المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم، بأن يقوم (المعلم) بمتطلبات وظيفته التي يشغلها، وأن يكرس جميع أوقات دوامه الرسمي للعمل المنتج، وأن يتصرف في مهنة التعليم بأدب وكياسة في صلاته برؤسائه، وزملائه، ومرؤوسيه، وفي تعامله مع الآخرين والمحافظة على شرف مهنته. وأن على المعلم أيضاً أن ينفذ الأوامر والتوجيهات كافة، التي يصدرها إليه رؤساؤه. ونظراً لأهمية وجوب التزام المعلمين في الأخلاقيات المهنية بشتى صورها ومجالاتها، فقد قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بنشر كتيب عام (1972) حددت فيه القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم، ويتضمن الكتيب أخلاقيات المعلم المرغوبة تجاه مهنته، وطلبته، وزملائه، ومجتمعه. (ناصر، 2006، 335).

(2007) وجود بعض القصور في اتجاهات المعلمين نحو أخلاقيات مهنة التعليم، وأن هناك اهتماماً عالمياً متزايداً في تأكيد أهمية امتلاك الفرد لأخلاقيات المهنة. ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر 95% من القادة في مؤسسات الأعمال المختلفة أن أخلاقيات المهنة موازية في أهميتها للمهارات الوظيفية التخصصية لإنجاز المهنة، وتحتل المركز الأول في أهميتها بالنسبة لأهم المهارات الوظيفية الأخرى (Kendrick, 2006).

وفي تقرير لوزارة العمل الأمريكية ظهر أن 80% من الموظفين يخسرون وظائفهم، ليس بسبب ضعف مهارات العمل التخصصية، ولكن بسبب تدني مستوى أخلاقيات العمل لديهم (Harper, 2006; Predmor, 2005; العبد العزيز, 2010, ص478).

والمعلم بوجه عام ومعلم اللغة العربية بوجه خاص من العاملين الأساسيين في العملية التربوية باعتباره قائداً تربوياً، إلى جانب قياداته الاجتماعية، لما يؤديه من مسؤوليات مختلفة لملقاة على عاتقه، وحددت له أهداف واضحة ومرسومة يمارس بها عمله، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يضعون ثقتهم به، فهو يحرص على إقامة علاقات إنسانية، يسودها الود والاحترام المتبادل بينه وبين جميع أطراف العملية التربوية التي يتعامل معها، وهذه العلاقات لا بد أنها تكون قد أقيمت على أساس من الأخلاق الفاضلة، التي تحكم مهنة التعليم. ونظراً للدعوات التي تنادي بضرورة العودة إلى أصولنا ومشاربنا. بدأت اشعر بابتعاد بعض معلمي اللغة العربية عن الالتزام بأخلاقيات المهنة. لذا جاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة تقدير مديري المدارس ومديراتها لالتزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات تقديرات مديري المدارس ومديراتها لمدى التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات تقديرات مديري المدارس ومديراتها لمدى التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق تعزى إلى المنطقة التعليمية (قصة المفرق، البادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية)؟.

وأكد سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مكانة المعلم والعلماء بقوله صلى الله عليه وسلم: "إن مثل العلماء في الأرض كمثل نجوم السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم يوشك أن تضل الهداة" (رواه أبو داود عن المصنف به الأجرى، 1993). ويُعدّ المعلم من أهم العناصر في العملية التربوية تصلح لصلاحه وتهن بوهنه، وإذا أردنا أن نقف على مدى نجاح أي نظام تربوي لا بد من البدء بالمعلم. فوظيفة المعلم لم تعد مقصورة على التعليم، إنما هي وظيفة لها أثرها في بناء الإنسان. فالمعلم يؤدي دوراً بارزاً في تعليم الأخلاق، فهو قدوة لتلاميذه يكتسبون منه الخصال الحميدة. وحثت الديانات السماوية والشرائع والقوانين الوضعية منذ فجر التاريخ على أهمية التمسك بالسلوكيات الأخلاقية الفاضلة، التي تتحقق بها إنسانية الإنسان (بالجن، 1977). والمعلم الناجح هو الذي يأسر قلوب طلابه بلطفه، وحسن خلقه، وحبه لهم، وحنوه عليهم، وينال إعجابهم واحترامهم بتمكّنه من مادته التي يعلمها، وببراعة إيصالها إليهم. والمعلم المحب لعمله يخلص له، ويجد المتعة فيه، وتهون عليه الصعاب. والطالب يحب معلمه ويحترمه، لما يجد فيه من قدوة حسنة، وعلم راسخ، وحكمة، ورفق. ورسولنا المعلم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه" (رواه النيسابوري، أخرجه محمد فؤاد عبد الباقي، 1374هـ، ص2594).

وكون معلم اللغة العربية يُدرّس لغة القرآن الكريم، فحري به أن يتحلّى بالأخلاق الحميدة أكثر من غيره. ونظراً للمشكلات التي أصبحت تحدث في المدارس، إذ يقوم المعلمون بضرب الطلبة ضرباً مبرحاً، ووقوفهم أمام الجهات القضائية بسبب اعتدائهم على الطلبة، جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن مدى التزام معلمي اللغة العربية في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري مدارسهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ليس هناك على مر العصور وتعاقب الأجيال خلاف على كون الأخلاق الركيزة الأساسية لتحقيق الأمن للأمم، ونجاحها الإنساني، والاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي. وتزداد الحاجة إلى الأخلاق وتتضاعف أهميتها في مجال العمل التربوي، وبخاصة التعليم، إذ يكثر التفاعل بين المعلم ورؤسائه، والمعلم وزملائه، والمعلم وأفراد المجتمع، والمعلم وطلابه. ومما يزيد من أهمية التفاعل بين المعلم وطلابه، ما يشمله من نقل قيم المعلم واتجاهاته إلى طلابه، سواء أكان بطريقة مقصودة أم بطريقة غير مقصودة.

وأكدت جاب الله، (2006، ص428) أهمية الأخلاقيات في عصر العولمة، والافتقار إليها ربما يوقع في كارثة محترمة، وإذا لم تنتبه في مدارسنا إلى ذلك فإننا نخرج متعلمين يجيدون ممارسة كل شيء إلا ما هو أخلاقي. وأشار الغامدي ودهيش، (2005) إلى ضعف وعي المعلم بمهام ومسؤوليات مهنته. وبيّنت الفالح،

مصطلحات الدراسة:

- 2- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة معلمو اللغة العربية، وذلك بمعرفة موقفهم من التمسك بأخلاقيات المهنة، كما يراها غيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيزهم نحو إجراء التعديل أو التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم، ليصبحوا أكثر التزاماً بتلك الأخلاق، مما يساعدهم في أداء مهماتهم، وواجباتهم على أكمل وجه.
- 3- إفادة المسؤولين عن إعداد المعلمين وتدريبهم في وزارة التربية والتعليم من أجل تضمين الدورات والمشاكل التربوية التي يعقدونها بمواضيع تتعلق بأخلاقيات المهنة. وأهميه الالتزام بها في الحياة العملية.
- 4- يمكن أن تفتح هذه الدراسة مجالاً لدراسات لاحقة يجري فيها تناول الموضوع من جوانب جديدة، ولتخصصات أخرى، أو تناول متغيرات أخرى وتعرف أثرها في الالتزام بأخلاقيات المهنة.
- 5- أهمية مهنة التربية والتعليم عامة، ودور المعلم خاصة لكونه قائداً تربوياً لطلبته، وقوة مباشرة لهم.
- 6- تبصير مديري المدارس ومديراتها بواقع ممارسة معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مدارسهم لأخلاقيات مهنة التعليم، لاتخاذ الإجراءات اللازمة التي تعين المعلمين والمعلمات على تغيير ممارساتهم لتتلاءم والمستوى المرغوب فيه.

الدراسات السابقة:

- يتناول الباحث عدداً من الدراسات التي لها علاقة بدراسته، مرتبة بحسب تسلسلها الزمني، ومن هذه الدراسات:
- أجرى موهار (Mohr,1989) دراسة هدفت إلى إيجاد درجة فهم المديرين والمعلمين والمشرفين للسلوك الأخلاقي في إدارات المدارس الابتدائية، ودرجة الاختلاف في توقعات السلوك الأخلاقي والفهم بالنسبة لمدير ما، والمشرفين والمعلمين الذين يعملون تحت إمرته في مواقف أخلاقية معينة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف جوهري في توقعات وفهم السلوك الأخلاقي بالنسبة إلى كل من المديرين والمشرفين في المدارس الابتدائية، كما أظهرت وجود أثر للأنظمة الاجتماعية على السلوك الاجتماعي، وأن عملية التألف والمؤانسة تستجلب توافق الأخلاق للمديرين والأفراد الذين يعملون تحت إمرتهم.
- وأجرى الغباشنة (1999) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تقدير المشرفين والمديرين لمدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم، ومعرفة أثر كل من جنس المدير ومؤهله العلمي، وسنوات الخدمة وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات لمدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم، كما سعت إلى تعرف أثر المركز الوظيفي (مشرف، مدير) في درجة تقدير مدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم. وتكونت عينة الدراسة من (29) مشرفاً ومشرفة للتربية الفنية، و(250) مديراً ومديرة، وطور الباحث استبانة تكونت من (55) فقرة وزعت

أخلاقيات المهنة: هي مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وحق وعدل في نظرهم، وما يعدونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة (بليقيس، 1986؛ الحراصي، 2011، ص10). وعرفها الحيارى وعبد الحميد، (1985، ص105) بأنها مجموعة القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة، التي تستلزم من الموظف سلوكاً معيناً قائماً على الالتزام بها، بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة وشرفها، والإخلال بها خروجاً عليها وعلى شرفها".

ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "المبادئ والمعايير التي يتفق عليها معلمو اللغة العربية ويعتبرونها أساساً لسلوكهم المستحب، ويتعهدون بالالتزام بها لأنها تنظم العلاقة فيما بينهم.

مُعلم اللغة العربية: يُعرف المعلم في قانون التربية والتعليم لسنة 1988م بأنه "كل من يتولى التعليم في أية مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة (وزارة التربية والتعليم، 1989، ص146). ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "المعلم أو المعلمة الذي توكل إليه مهمة تدريس مبحث اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق في العام الدراسي 2012/2011.

مدير المدرسة: الشخص الذي توكل إليه مهمة إدارة المدارس لأجل تيسير العملية التعليمية التعليمية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق في العام الدراسي 2012/2011.

محددات الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على:

- 1- مديري المدارس الحكومية ومديراتها التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق (قضية المفرق، والبادية الشمالية الغربية، والبادية الشمالية الشرقية) في العام الدراسي 2012/2011.
- 2- مدى جدية عينة الدراسة في الإجابة عن فقرات الأداة، لاعتماد النتائج.
- 3- تعميم نتائج هذه الدراسة بما جرى تناوله من متغيرات (الجنس، والخبرة في الإدارة، والمؤهل العلمي) كمتغيرات مستقلة في الدراسة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- 1- أهمية الموضوع ذاته (الأخلاق)؛ لأن بقاء أي مجتمع وازدهاره وأمنه يعتمد في أساسه على مستوى أخلاق أفرادها، وفي مجال التربية والتعليم تحتل الأخلاق أهمية خاصة لتغلغلها في جميع جوانب العملية التعليمية.

الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة اربد، وطور الباحث استبانة تكوّنت من (80) فقرة وزعت على ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي لمهنة التعليم، والبعد السلوكي، والبعد الأخلاقي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم كانت بدرجة عالية. وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، وطبيعة المسكن، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي، والدخل السنوي. وأظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائية على جميع أبعاد الدراسة، تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير التنشئة الاجتماعية لصالح بيئة القرية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على البعد المعرفي، والبعد الأخلاقي لمهنة التعليم تعزى إلى متغير بيئة التنشئة الاجتماعية.

وأجرى هاي (High, 2005) دراسة هدفت إلى تحديد المبادئ الأخلاقية الهامة التي يجب أن يمتلكها القادة التربويون وينصف بها سلوكهم من وجهة نظر من لديهم رغبة في القيادة التربوية أو يعملون بها أو لهم علاقة بها، واستخدم الباحث أسلوب دلفي لتحديد المبادئ الأخلاقية الهامة للقادة التربويين. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ من أبرز المبادئ الأخلاقية للقادة التربويين التفكير الناقد الذي يشمل عدة مبادئ منها السمات الخلقية والسلوك الأخلاقي كأهم مبدأ أخلاقي للقادة التربويين كما أظهرت أيضاً أنّ هناك قصوراً في التركيز على تعليم الأخلاق في برامج التدريب والتعليم وقصوراً في ممارستها من قبل القادة التربويين الذين هم في الميدان.

وأجرى بني خالد (2007) دراسة هدفت تعرف درجة التزام الإداريين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. وتكوّنت عينة الدراسة من 161 مديراً ومديرة، وطور الباحث استبانة تكوّنت من (60) فقرة وزعت على خمسة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ التزام المديرين ومساعدتهم بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية كانت متوسطة، في مجالات العلاقة بالمعلمين، والعلاقة بالطلبة، والعلاقة بالمجتمع المحلي، ومرتفعة في مجالي العلاقة بالمهنة، والالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات، أما درجة التزام المشرفين التربويين فكانت مرتفعة لجميع مجالات الدراسة، باستثناء مجال العلاقة بالمجتمع المحلي فكانت متوسطة، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المديرين ومساعدتهم بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى الجنس، لجميع مجالات الدراسة باستثناء مجالي العلاقة بالمعلمين والعلاقة بالمهنة، وكانت النتيجة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى إلى المؤهل العلمي لجميع مجالات الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة في جميع مجالات الدراسة باستثناء مجال العلاقة بالطلبة، وكانت النتيجة لصالح من خبرتهم 5-10 سنوات.

على خمسة مجالات هي: أخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة لمادة التربية الفنية، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى الطلبة، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى زملائه المعلمين، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى رؤسائه ومسؤوليه، وأخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى أفراد المجتمع المحلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين على الأداة ككل بينما أظهرت ضعفاً في مجال أخلاقيات معلم التربية الفنية بالنسبة إلى مادة التربية الفنية. كما أظهرت التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المديرين عن الأداة ككل وعلى المجالات الفرعية، وأظهرت عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة لدرجة تقدير المديرين لمدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم، وعدم وجود أثر للتفاعلات الثنائية فيها. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المشرفين والمديرين تعزى إلى المركز الوظيفي على المقياس ككل. ووجود فروق تعزى إلى المركز الوظيفي على المجال الأول.

أجرى نزال (2001) دراسة هدفت إلى معرفة أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين بها من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين وأثر كل من متغير الجنس، والمركز الوظيفي، والتأهيل التربوي، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي، وسنوات الخبرة، وتكوّنت عينة الدراسة من (145) مديراً ومشرفاً تربوياً، وطور الباحث استبانة تكوّنت من (90) فقرة وزعت على خمسة أبعاد، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي من وجهة نظر المديرين والمشرفين كانت بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المديرين والمشرفين تعزى إلى متغير التأهيل التربوي على مجالي (العلاقة مع الطلبة، والعلاقة مع الإدارة)، لصالح المؤهلين تربوياً.

وأجرى الهباهبة (2001) دراسة هدفت قياس مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمان الأولى بالمبادئ الخلقية كما وردت في القرآن الكريم، وتكوّنت عينة الدراسة من (185) معلماً ومعلمة، وطور الباحث استبانة تكوّنت من (74) فقرة وزعت على ستة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمان الأولى بالمبادئ الخلقية كانت بدرجة كبيرة، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث في مجال الأخلاق الذاتية، ولا توجد فروق دالة إحصائية في درجة التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمان الأولى بالمبادئ الخلقية، كما وردت في القرآن الكريم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

وأجرى الخليل (2002) دراسة هدفت معرفة درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا التزام أخلاقيات مهنة التعليم، وتكوّنت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة في المدارس

أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة تعزى إلى متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، وفي كل مجال من مجالات الأداة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة، لصالح من خبرتهم 5 سنوات فأقل.

وأجرى الحمادنه (2011) دراسة هدفت إلى تعرف مدى التزام مشرفي اللغة العربية في مديريات تربية المرفق بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي من وجهة نظر معلميههم. ومعرفة أثر كل من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس، والتفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات، وتكوّنت عينة الدراسة من (114) معلماً ومعلمة، وطوّرت الباحثة استبانة تكوّنت من (51) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء مجال علاقة مشرف اللغة العربية بالمهنة نفسها في المرتبة الأولى، كما جاء مجال علاقة مشرف اللغة العربية بمعلمي اللغة العربية في المرتبة الثانية، بينما جاء مجال علاقة مشرف اللغة العربية بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة في المرتبة الثالثة، وكان تقدير المعلمين لمدى التزام مشرفي اللغة العربية بأخلاقيات مهنة التعليم بدرجة متوسط على جميع المجالات. كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في تقديرات المعلمين لمدى التزام مشرفي اللغة العربية بأخلاقيات مهنة الإشراف التربوي تعزى إلى جنس المعلم، أو مؤهله العلمي، أو سنوات خبرته، أو التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات.

وباستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم، يمكن القول إن الباحث تمكّن من الوقوف على الإطار النظري الذي احتوته تلك الدراسات لتحديد الإطار النظري للدراسة الحالية من حيث: أهدافها، وأهميتها، واختيار العينة، ومنهج الدراسة. كذلك إعداد الاستبانة من حيث المجالات، والعبارات التي يحتويها كل مجال، ومقياس تدرج الإجابات، وتحديد الأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها. ويتضح أيضاً إجماع تلك الدراسات على أهمية أخلاقيات المهنة بصفة عامة، وأخلاقيات مهنة التعليم بصفة خاصة، وأنها ضرورة لا غنى عنها للمعلمين وغيرهم من تربويين. واتفقت هذه الدراسة في عنوانها مع دراسات الغباشنة، (1999)، والعبد العزيز، (2010)، والحديد، (2011)، والخليل، (2002). وتميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت مدى التزام معلمي اللغة العربية بأخلاقيات مهنة التعليم، من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها، في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المرفق، في حين تناولت دراسة الغباشنة، (1999) مدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفيهم ومديرهم، ودراسة الحديد، (2011) تناولت درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن. وتناولت دراسة العبد العزيز، (2010) مدى التزام معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس

وأجرت جوليت وجيرالدن (Juliette and Geraldine, 2009). دراسة هدفت إلى معرفة أهمية تربية العلاقات الإنسانية للمعلمين المتدربين في المدارس الابتدائية في استراليا، وبيّنت أنّ طلبة المدارس الابتدائية يحتاجون للتوجيه اللفظي، والمعرفة المعززة حول سن البلوغ، وهذا يساعده على النمو بنجاح ويزيد من شعورهم بالكفاءة والثقة بأنفسهم كما تم تصميم وسائل تعليمية متعددة الوسائط مثل (القرص المضغوط)، وتم تطويرها من بعض أساتذة الجامعات الاسترالية إلى طلبة السنة الرابعة والأخيرة قبل حصولهم على درجة البكالوريوس في التعليم، وتتعلق بمناهج تتضمن محتوياتها تربية العلاقات الإنسانية، وذلك بتنظيم أنشطة تفاعلية معتمدة على طريقة أندرسون وكراثول، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:- تحسين المخرجات التعليمية بالنسبة للطلبة المتدربين، وينعكس ذلك إيجابياً على طلبة المدارس الابتدائية.

وأجرت العبد العزيز (2010) دراسة هدفت إلى بيان مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المديرات والمعلمات في ضوء بعض المتغيرات. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينة الدراسة من (262) مديرة ومعلمة اختيرت عشوائياً. وطوّرت الباحثة استبانة تكوّنت من (76) فقرة وزعت على أربعة محاور، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرات والمعلمات حول مدى التزام المعلمات بأخلاقيات مهنة التعليم بالنسبة للمجالات الأربعة (علاقة المعلمة بالطالبات، وعلاقة المعلمة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وعلاقة المعلمة بالإدارة المدرسية، وعلاقة المعلمة بزميلات المهنة). وكان الالتزام من وجهة نظر المديرات عالياً. وجاء مجال علاقة المعلمة بزميلات المهنة في المرتبة الأولى من وجهة نظر المعلمات، بينما جاء بالمرتبة الثانية من وجهة نظر المديرات، وجاء مجال علاقة المعلمة بالطالبات بالمرتبة الأخيرة من وجهة نظر المديرات، بينما جاء في المرتبة الثالثة من وجهة نظر المعلمات، وجاء مجال علاقة المعلمة بأولياء الأمور، والمجتمع المحلي في المرتبة الأولى من وجهة نظر المديرات، بينما جاء بالمرتبة الرابعة من وجهة نظر المعلمات، وجاء مجال علاقة المعلمة بالإدارة المدرسية في المرتبة الثالثة من وجهة نظر المديرات، بينما جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر المعلمات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات الفرعية، وعلى المقياس ككل تعزى إلى متغير الجنس، والمركز الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرت الحديد (2011) دراسة هدفت تعرف درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن. تكوّنت عينة الدراسة من (148) مديراً ومديرة، وطوّرت الباحثة استبانة تكوّنت من (57) فقرة وزعت على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم كانت بدرجة متوسطة. وأظهرت

خصائصها بدقة، ويعبر عنها كمياً وكيفياً ليتمكن الباحثون من معرفة مدى انتشار الظاهرة ودرجة ارتباطها مع متغيرات الدراسة، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، 2003).

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق للعام الدراسي التي يوجد فيها معلم لغة عربية فأكثر وبلغ عددهم (280) مديراً ومديرة، منهم (140) مديراً و(140) مديرة.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة.

الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات. وتناولت دراسة الخليل، (2002) تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لدرجة التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم، وأثر المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية في ذلك. وتناولت دراسة الهباهبة، (2001) مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمان الأولى بالمبادئ الخلقية، كما وردت في القرآن الكريم. ونتيجة لندرة البحوث التي تناولت معلمي اللغة العربية ومعلماتها، ولا سيما مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق في مجال أخلاقيات مهنة التعليم بحسب علم الباحث، فقد برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: كي تحقق الدراسة أهدافها، تم استخدمت المنهج الوصفي المسحي الذي يدرس واقع الظاهرة، ويصف

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	70	49.3
	انثى	72	50.7
سنوات الخبرة في الإدارة	اقل من 5 سنوات	32	22.5
	من 5- اقل من 10 سنوات	43	30.3
	10سنوات فأكثر	67	47.2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	24	16.9
	بكالوريوس + دبلوم	78	54.9
	ماجستير فأعلى	40	28.2
المديرية	البادية الشمالية الشرقية	49	34.5
	البادية الشمالية الغربية	43	30.3
	قصة المفرق.	50	35.2
المجموع		142	100.0

العربية بالطلبة، واشتمل على (22) فقرة، ومجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه، واشتمل على (12) فقرة، ومجال علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه، واشتمل على (12) فقرة، ومجال علاقة معلم اللغة العربية بمهنته، واشتمل على (19) فقرة.

أما معيار التقييم فقد اعتمد الباحث فيه مقياس ليكرت الخماسي: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً)، ويقابلها بالأرقام على الترتيب (5، 4، 3، 2، 1)، بحيث يمثل الرقم (5) العلامة العليا للفقرة، والرقم (1) العلامة الدنيا للفقرة، أما العلامة العليا للمجال فتساوي عدد فقراته مضروباً في (5)، والعلامة الدنيا تساوي عدد فقراته مضروباً في (1)، وللإستبانة العلامة العليا تساوي عدد فقراتها مضروباً في (5)، والعلامة الدنيا عدد فقراتها مضروباً في (1).

أداة الدراسة: أعد الباحث استبانة بناء على مراجعته للأدب التربوي والدراسات المرتبطة بأخلاقيات مهنة التعليم كدراسة غباشنة،(1999)، ودراسة الحديد (2011)، ودراسة الخليل،(2002)، ودراسة نزال (2001)، ودراسة العبد العزيز،(2010)، ودراسة الهباهبة،(2001).

وتكوّنت أداة الدراسة من جزأين: تضمن الجزء الأول بيانات شخصية عن المشاركين والمشاركات في الإجابة عن أسئلة الدراسة وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة والتدريس. وتضمن الجزء الثاني (78) فقرة. تناولت جملاً تعكس بعض السلوكيات التي يمكن أن يمارسها المعلمون، أو المعلمات في أثناء قيامهم بواجبات عملهم التربوي، هذه السلوكيات موزعة على (5) مجالات تتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم، هي مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه، واشتمل على (13) فقرة، ومجال علاقة معلم اللغة

دلالات صدق الاستبانة:

بعد أن صيغت فقرات الاستبانة، وكانت بواقع (78) فقرة، تحقق الباحث من صدقها، عن طريق الصدق الظاهري، بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات، وعلى عدد من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم. وتكوّنت لجنة المحكمين من (14) محكماً، إذ طلب من المحكمين دراسة محتوى الاستبانة، وبيان آرائهم بالنسبة لوضوح الجمل، ودقة صياغتها اللغوية وبنود الاستبانة، ومدى شمول محتواها لأخلاقيات مهنة التعليم، والصدق في التعبير عنها، ومدى ارتباط الفقرات بالمجال المندرجة تحته، وأي اقتراحات أو إضافات، سواء أكانت للمجالات، أم الفقرات التي يرى المحكم ضرورة وجودها.

وجرى الحذف والإضافة والتعديل بناء على ملاحظات المحكمين، إذ حذفت كل فقرة حصلت على موافقة أقل من (12) محكماً، أي ما نسبته (75%)، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية، متضمنة (71) فقرة، موزعة على (5) مجالات هي: مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه، واشتمل على (13) فقرة، ومجال علاقة معلم اللغة العربية بطلبته، واشتمل على (23) فقرة، ومجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه، واشتمل على (12) فقرة، ومجال علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه، واشتمل على (10) فقرات، ومجال علاقة معلم اللغة العربية بمهنته واشتمل على (13) فقرة.

دلالات ثبات الأداة: جرى التحقق من ثبات الأداة بتوزيعها على (18) مديراً ومديرة، اختيروا عشوائياً من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة، وباستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) (Cronbach alpha) جرى أولاً احتساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة الخمسة، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (91-96) ويبين الجدول الثاني ذلك.

الجدول (2): معاملات الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية والكلية بطريقة (كرونباخ ألفا)

المجالات	الاتساق الداخلي
علاقة معلم اللغة العربية بزملائه.	0.94
علاقة معلم اللغة العربية بطلبته.	0.96
علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه.	0.93
علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه.	0.91
علاقة معلم اللغة العربية بمهنته.	0.92

متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة ثلاثة متغيرات مستقلة ومتغيراً تابعاً.

المتغيرات المستقلة وتشمل:

- 1- الجنس، وله مستويان: أ- ذكر، ب- أنثى.
- 2- المؤهل العلمي، وله مستويان: أ- بك + دبلوم تربية، ب- ماجستير فأعلى.

3- الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: أ- أقل من 5 سنوات، ب- من 5 - أقل من 10، ج- 10 سنوات فأكثر.

4- المنطقة التعليمية: أ- قسبة المفرق، ب- البادية الشمالية الغربية، ج- البادية الشمالية الشرقية.

المتغير التابع: تقدير درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم، كما ستكشفها استجابات مديري المدارس ومديراتها في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، على مقياس التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات المهنة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، أجرى الباحث ما يأتي:

- 1- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والاطلاع أيضاً على الأدبيات المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم.
- 2- إعداد أداة الدراسة وعرضها على عدد من المحكمين، للتحقق من صدقها، وثباتها.
- 3- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- 4- توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة للإجابة عن بنودها في نهاية الفصل الأول من العام الدراسي 2010/2011.
- 5- جمع الاستبانات بالتعاون مع مشرفي ومشرفات اللغة العربية في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، وجرى تفرغ المعلومات في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض.
- 6- إدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالات الدراسة. وللإجابة عن السؤال الثاني أجرى تحليل التباين المتعدد، لأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، والمنطقة التعليمية، والتفاعل الثنائي فيها.

واستخدم أسلوب شيفيه عندما يكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية، ولأغراض تحليل النتائج: أعد معيار تقدير درجة التزام معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم في مديريات تربية محافظة المفرق.

من 1- 1.49	قليلة جداً
1.5- 2.49	قليلة
2.5- 3.49	متوسطة
3.5- 4.49	كبيرة
4.5- 5	كبيرة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها:

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة ولفقرات كل مجال، مرتبة تنازلياً، كما هو وارد في الجداول (3، 4، 5، 6، 7، 8).

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما درجة تقدير مديري المدارس، ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم؟".

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	1	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه.	4.09	.64	كبيرة
2	3	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه.	4.08	.63	كبيرة
3	2	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته.	4.05	.62	كبيرة
4	4	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعهم.	3.88	.62	كبيرة
5	5	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته.	3.85	.68	كبيرة
		الأداة عامة.	4.00	.57	كبيرة

التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم كانت بدرجة متوسطة. واتفقت مع نتيجة دراسة نزال (2001)، التي أشارت إلى أن التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي من وجهة نظر المديرين والمشرفين كانت بدرجة كبيرة. واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة العبد العزيز (2010)، التي أشارت إلى أن التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم بدرجة عالية. واتفقت أيضاً مع دراستي الهباهبة (2001)، والخليل (2002)، اللتين أظهرتا أن التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا والدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم كان بدرجة عالية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المديرين والمديرات نظروا بإيجابيه إلى علاقة المعلمين والمعلمات، بزملائهم، ومسؤوليهم، وطلبتهم، ومجتمعهم، ومهنتهم. وذلك انطلاقاً من مجاملتهم لمعلميهم، أو أنهم لم يغيروا اهتماماً لفقرات الاستبيانات، ولم يقرأوها بدقة. وربما يعود السبب أيضاً إلى إعطاء أهمية خاصة للالتزام بأخلاقيات المهنة من المديرين والمديرات، لأن ذلك بحسب اعتقادهم، ينعكس إيجابياً على التزامهم هم أنفسهم بهذه الأخلاقيات، فقولهم بعدم الالتزام يوحى، بحسب رأيهم، أنهم لم يؤثروا على معلميهم بالالتزام بهذه الأخلاقيات. لذا جاء تقديرهم بدرجة كبيرة. أما احتلال مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه، المرتبة الأولى، فإنه قد يعود إلى أن هؤلاء المعلمين يحرسون فعلاً على علاقة ودية مع بعضهم بعضاً، وذلك لطبيعة مادتهم التي تستدعي ديمومة مثل هذه العلاقة.

يظهر الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت ما بين (3.85 - 4.09)، وجاء مجال: (علاقة معلم اللغة العربية بزملائه) في المرتبة الأولى، فنال متوسطاً حسابياً مقداره: (4.09)، وانحرافاً معيارياً مقداره (0.64). وجاء مجال: (علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه) في المرتبة الثانية، ونال متوسطاً حسابياً مقداره: (4.08)، وانحرافاً معيارياً مقدار (0.63). في حين جاء مجال: (علاقة معلم اللغة العربية بطلبته) في المرتبة الثالثة، ونال متوسطاً حسابياً مقداره (4.05)، وانحرافاً معيارياً مقداره (0.62). وجاء مجال: (علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعهم) في المرتبة الرابعة، ونال متوسطاً حسابياً مقداره (3.88)، وانحرافاً معيارياً مقداره (0.62). وجاء مجال (علاقة معلم اللغة العربية بمهنته) في المرتبة الأخيرة، فنال متوسطاً حسابياً مقداره (3.85)، وانحرافاً معيارياً مقداره (0.68). ويتضح أن جميع المجالات كان تقدير مديري المدارس ومديرياتهم لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم بدرجة كبيرة بحسب المحك. وبلغ المتوسط الحسابي للأداة عامة (4.00)، والانحراف المعياري (0.57). وهذه النتيجة تدل على أن التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديريهم ومديرياتهم كانت بدرجة كبيرة. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة الحديد (2011)، إذ أشارت دراسة الحديد إلى أن درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة

أولاً: نتائج فقرات مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدّراسة عن فقرات المجال الأول علاقة معلم اللغة العربية بزملائه مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	1	يحترم آراء زملائه المعلمين ويبتعد عن مهاجمتهم.	4.28	.71	كبيرة
2	6	يتسم بالتواضع في تعامله مع زملائه.	4.25	.79	كبيرة
3	2	يحترم مشاعر زملائه.	4.23	.72	كبيرة
4	4	يحرص على مشاركة زملائه أفراحهم وأحزانهم.	4.20	.79	كبيرة
5	3	يحرص على التعاون مع زملائه.	4.17	.79	كبيرة
6	8	يحب الخير لزملائه كما يحبه لنفسه.	4.13	.84	كبيرة
7	11	يحافظ على أسرار زملائه.	4.08	.81	كبيرة
8	10	يحرص على عدم التدخل في خصوصيات الزملاء.	4.07	.90	كبيرة
9	7	يسعى للإصلاح بين زملائه.	4.02	.85	كبيرة
9	9	يبتعد عن نقل الكلام فيما بين الزملاء.	4.02	.93	كبيرة
11	5	يحرص على تقديم النصح لزملائه.	3.94	.77	كبيرة
12	12	يعترف لزملائه بالمساعدة المهنية التي يقدمونها له.	3.90	.85	كبيرة
13	13	يحرص على أن لا ينافس زملاءه على مركز أو منصب ليس من حقه.	3.82	1.04	كبيرة
الكلبي			4.09	.46	كبيرة

اشتكى منه عضو تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" (رواه الالباني وأخرجه زهير الشاويش، 1408هـ، ص 3741).

وجاءت الفقرة (يحرص على أن لا ينافس زملاءه على مركز أو منصب ليس من حقه) في المرتبة الأخيرة، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3،82)، ويتفق هذا مع الأدبيات التربوية التي أشارت إلى التنافس الشريف مع الزملاء بما يفيد تطوير العملية التربوية (وزارة التربية والتعليم، 1973، 134)، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن معلم اللغة العربية بحكم تخصصه يتمتع بإحساس مرهف، سواء أكان ذلك في البعد الديني، أم البعد الأدبي، أكثر من غيره، فجاءت النتائج لصالح العلاقة القوية بالزملاء، والالتزام بأخلاقيات المهنة.

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدّراسة عن بنود المجال الأول: (علاقة معلم اللغة العربية بزملائه) تراوحت ما بين (28،4، 3،82)، إذ جاءت الفقرة: (يحترم آراء زملائه المعلمين ويبتعد عن مهاجمتهم)، في المرتبة الأولى، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره: (28،4). ويعزو الباحث ذلك إلى رغبة معلم اللغة العربية في إقامة علاقات اجتماعية مع زملائه فهو بحكم عمله يبني العلاقات الاجتماعية الحميمة مع زملائه، ويحرص دوماً على تنميتها وتعزيزها، وينع هذا من صلب عقيدتنا السمحة التي تدعو إلى إقامة علاقات الود، والمحبة، والألفة، والرحمة فيما بيننا. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا

ثانياً: نتائج فقرات مجال علاقة معلم اللغة العربية بطلبته.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدّراسة عن فقرات المجال الثاني علاقة معلم اللغة العربية بطلبته مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	32	يتحرى الأمانة في نقل الحقائق لطلبته.	4.25	.76	كبيرة
2	15	يتعامل مع طلبته بصدق وأمانه.	4.23	.80	كبيرة
2	28	يحرص على أن يكون في سلوكه القدوة الحسنة لطلبته.	4.23	.79	كبيرة
4	23	يغرس في نفوس طلبته حب الوطن والدفاع عنه.	4.21	.85	كبيرة
5	31	يتجنب السخرية والاستهزاء بطلبته.	4.20	.76	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
6	19	يتعامل مع طلبته بعدل ومساواة.	4.13	.78	كبيرة
7	17	يحترم مشاعر طلبته وأحاسيسهم.	4.12	.79	كبيرة
8	18	يستخدم التعبيرات المهذبة واللائقة في تعامله مع طلبته.	4.09	.84	كبيرة
8	22	يشجع طلبته المبدعين ويعززهم.	4.09	.88	كبيرة
10	30	يحرص على الحفاظ على أسرار طلبته.	4.08	.79	كبيرة
11	14	يوفر المناخ العلمي لطلبته.	4.06	.73	كبيرة
11	16	يتحرى الإقناع في تقديم الأفكار لطلبته.	4.06	.78	كبيرة
11	29	يوجه طلبته ويعاونهم في حل مشكلاتهم.	4.06	.80	كبيرة
14	25	يلتزم بالموعظة الحسنة بدل من التعنيف في التعليم.	4.04	.86	كبيرة
15	27	يتجنب الاستعانة بطلبته في إنجاز أموره الشخصية.	4.01	.97	كبيرة
16	20	يراعي الفروق الفردية بين طلبته.	3.99	.88	كبيرة
17	21	يتعامل مع طلبته بود وسماحة عن مخالفة الرأي.	3.98	.86	كبيرة
18	33	يدرب طلبته على كيفية الحصول على المعرفة والإفادة منها.	3.97	.84	كبيرة
19	26	يحرص على ضبط النفس عند وقوع التجاوزات من طلبته.	3.94	.86	كبيرة
19	35	يستخدم الأساليب الفعالة في إدارة الصف.	3.94	.83	كبيرة
21	34	يطبق المبادئ والمفاهيم العلمية في المشكلات التي تواجه طلبته.	3.82	.87	كبيرة
22	24	يشارك طلبته أفراحهم وأحزانهم.	3.81	.91	كبيرة
23	36	يضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف ويحفز حالات التفوق لدى طلبته.	3.77	.95	كبيرة
		الكلي	4.05	.62	كبيرة

ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3,77). ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلم اللغة العربية أكثر المعلمين قرباً من طلبته، ولذلك أسباب متعددة، بعضها يتعلق بعدد الدروس، إذ يدخل معلم اللغة العربية إلى الصف الدراسي مرّات متعددة فيتعرف إلى طلابه، ويتعرف الطلبة عليه ولهذه الاستمرارية في اللقاء أثر في توطيد العلاقة بين المتعلم وطلبته، وبالنتيجة الالتزام بأخلاقيات المهنة، وهناك سبب آخر يعزز العلاقة بالطلبة، وهو أن معلم اللغة العربية يهتم أكثر من غيره برعاية مواهب الطلبة وقابلياتهم المتميزة في فنون اللغة المختلفة.

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن بنود المجال الثاني: (علاقة معلم اللغة العربية بطلبته) تراوحت ما بين (3,77,4,25). ويتضح من الجدول أن جميع فقرات المجال كان التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بمعايير أخلاقيات مهنة التربية بدرجة كبيرة، فجاءت الفقرة (يتحرى الأمانة في نقل الحقائق لطلبته)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4,25)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغباشنة، 1999)، بينما جاءت الفقرة (يضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف ويحفز حالات التفوق لدى الطلاب) في المرتبة الأخيرة،

ثالثاً: نتائج فقرات المجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولي

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الثالث علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	38	يتعامل مع رؤسائه بكل ثقة واحترام.	4.36	.73	كبيرة
2	37	يحرص على تنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة إليه من رؤسائه.	4.30	.81	كبيرة
2	39	يحافظ على علاقات الود والألفة والمحبة معهم.	4.30	.76	كبيرة
4	48	يطلع مسؤوليه ورؤسائه على خططه التعليمية.	4.20	.72	كبيرة
5	40	يناقش المسؤول بهدوء واطمئنان.	4.15	.78	كبيرة
6	46	يلتزم بمواعيد الدوام الرسمي ويتحاشى التغيب.	4.10	.84	كبيرة

الرتبة	الرقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
7	41	4.04	.84	كبيرة
8	47	4.00	.91	كبيرة
9	45	3.99	.85	كبيرة
10	42	3.87	.83	كبيرة
11	43	3.86	.92	كبيرة
12	44	3.79	.87	كبيرة
		4.08	.63	كبيرة

الكلية

ويعزى إلى الأسلوب الديمقراطي الذي يمارس داخل المؤسسات التربوية، الأسلوب القائم على احترام الرأي، والرأي الآخر، ومن منطلق أن الجميع متساوون في الواجبات والحقوق أمام القانون، ومعرفة الجميع ما لهم وما عليهم الأمر الذي يعمل على جعل العلاقة بين الرئيس والمرؤوس تقوم على الثقة والاحترام المتبادلين. بينما جاءت الفقرة: (يسهم في صنع القرارات) في المرتبة الأخيرة ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3.79)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن القرارات الإدارية لا زالت حكراً بين مدير المدرسة أو مديرتها، وليس للمعلمين أو المعلمات منها أي شيء، إذ إن المدير هو من يتخذ القرار بناءً على التعليمات والأنظمة التي يعمل تحت أمرته.

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن بنود المجال الثالث (علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه) تراوحت ما بين (3.79، 4.36)، ويتضح من الجدول أن جميع فقرات المجال كان التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بمعايير أخلاقيات مهنة التعليم بدرجة كبيرة، فجاءت الفقرة (يتعامل مع رؤسائه بكل ثقة واحترام) في المرتبة الأولى، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (4.36)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغباشنة، 1999)، ويعزو الباحث ذلك إلى ما يتميز به مجتمعنا العربي الإسلامي من الالتزام بالقيم والأعراف واحترام الآخرين، وما تؤكد أخلاقيات مهنة التعليم في مؤسساتنا التربوية.

رابعاً: نتائج فقرات المجال علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لإجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الرابع علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	53	4.20	.72	كبيرة
2	49	4.09	.72	كبيرة
3	52	4.06	.73	كبيرة
4	51	3.93	.72	كبيرة
5	54	3.87	.79	كبيرة
6	50	3.84	.80	كبيرة
7	57	3.78	.84	كبيرة
8	58	3.73	.97	كبيرة
9	56	3.66	.94	كبيرة
10	55	3.65	.84	كبيرة
		3.88	.62	كبيرة

الكلية

بمجتمعه) تراوحت ما بين (3.65، 4.20). ويتضح من الجدول أن جميع فقرات المجال كان التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن بنود المجال الرابع (علاقة معلم اللغة العربية

المواقف والمشكلات التي تفرضها طبيعة المهنة، وتشكل قواعد للعمل يعترف بها الجميع ويتعاملون في محيط العمل على أساسها، ولها اعتباراتها الخاصة ويخرج من يخالفها أمام زملائه على أقل تقدير، أو يُعزل، أو يعاقب. بينما جاءت الفقرة (يقيم علاقة ودية مع معلمي المدارس المجاورة) بالمرتبة الأخيرة ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3,65)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديدي (2011)، إذ جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة واحتلت مرتبة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الدوام الطويل للمعلم وعدم وجود آلية لتفعيل التعاون بين المعلمين والمدارس المجاورة وتبادل الزيارات المدرسية الخارجية.

بمعايير أخلاقيات مهنة التعليم بدرجة كبيرة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة الحديدي (2011)، إذ أظهرت أن درجة التزام معلم التربية الإسلامية بأخلاقيات المهنة تجاه المجتمع المحلي كانت بدرجة منخفضة. فجاءت الفقرة (يظهر بمظهر وسلوك يدلان على أنه يمارس مهنة محترمة أمام أفراد المجتمع المحلي) في المرتبة الأولى، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (4,20). ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأخلاق تعد قاسماً بين مختلف المهن في المجتمع الواحد، إذ لا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها أخلاقياً، لأن الأخلاق تتأثر بالإطار الفكري والمستوى الحضاري الذي يعيشه المجتمع. وتستمد أخلاقيات المهنة أهميتها من كونها نواظم توجه قرارات الأفراد في مختلف

خامساً: نتائج فقرات المجال علاقة معلم اللغة العربية بمهنته.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الخامس علاقة معلم اللغة العربية بمهنته مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	71	يضع الخطط السنوية ويحرص على تنفيذها.	4.27	.74	كبيرة
2	70	يحضر الدروس اليومية بانتظام.	4.22	.77	كبيرة
3	60	يحرص على أن يؤدي عمله على أكمل وجه.	4.21	.79	كبيرة
4	59	يعتز بمنته ويحترمها.	4.14	.85	كبيرة
5	61	يلتزم بقسم المهنة.	4.07	.77	كبيرة
6	63	يعمل على تنمية معلوماته ومعارفه.	3.99	.83	كبيرة
7	64	يعمل باستمرار على تحديث معلوماته.	3.93	.85	كبيرة
8	62	يحرص على الإلمام بفلسفة التربية والتعليم في الأردن.	3.82	.87	كبيرة
9	66	يتبادل خبراته التدريسية مع زملائه المعلمين.	3.77	1.02	كبيرة
10	69	يعرض أفكاره في إطار منظم.	3.70	.94	كبيرة
11	65	يواظب على مطالعة الكتب والدوريات في حقل تخصصه.	3.60	1.07	كبيرة
12	67	يحرص على إجراء البحوث لتطوير مهنة التعليم.	3.28	1.25	متوسطة
13	68	يشارك في الدراسات والمؤتمرات والندوات.	3.06	1.31	متوسطة
		الكلي	3.85	.68	كبيرة

بينما جاءت الفقرة: (يشارك في الدراسات والمؤتمرات والندوات) في المرتبة الأخيرة، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (3,06)، كما ويتضح أن التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بمعايير أخلاقيات مهنة التعليم بدرجة متوسطة وهذا يخالف ما أشار إليه ابن عبدون الأندلسي في تصوره لمتطلبات مهنة التعليم بقوله " التعليم صناعة تحتاج إلى معرفة ودراية ولطف". " ويخالف ما أكدته الأدبيات التربوية التي أشارت إلى حرص المعلم على النمو المهني والسعي لتحقيقه بصورة مستمرة من خلال المشاركة بالدورات التدريبية، والندوات، والمؤتمرات التربوية، والتخصصية، والاطلاع على الجديد العلمي، والتربوي من خلال الكتب، والدوريات، والنشرات، ووسائل الإعلام، والبحث، والتجريب (سلوم وجمل، 2009، ص384) ويخالف أيضاً بعض الأدبيات التي أشارت

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن بنود المجال الخامس (علاقة معلم اللغة العربية بمهنته) تراوحت ما بين (4,27، 3,06). وجاءت الفقرة: (يضع الخطط السنوية ويحرص على تنفيذها) في المرتبة الأولى، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (4,27). واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغباشنة (1999). ويعزى ذلك إلى أن عملية التخطيط هي من أولويات عمل المعلم، ومن كونه متابعاً من قبل إدارة المدرسة، ومن مشرفي اللغة العربية الذين يقومون بزيارتهم الإشرافية، أو الإدارية، ولا يستطيع معلم اللغة العربية الدخول إلى غرفة الصف دون أن يكون مخططاً وعارفاً، وعلى دراية تامة بما سيحدث داخل الحصة، مما يلزم المعلم بعملية التخطيط.

العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة؟" استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم بحسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة المدرسية، كما هو وارد في الجدولين (9,10).

إلى أن درجة انتماء المعلم لمهنته قد تتحدد بقدرة درجة التزامه بقواعد تلك المهنة وأخلاقياتها، فمهنه التعليم تتطلب من المعلمين سلوكاً لا بد أن يكون موافقاً للقواعد الأخلاقية المتفق عليها في مهنة التعليم (بدران وحوسه، 2000، ص94؛ سلوم وجمل، 2009، ص342).

وللإجابة على السؤال الثاني ونصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة

الجدول (9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم بحسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية، والمؤهل العلمي.

المتغيرات	علاقة معلم اللغة العربية		علاقة معلم اللغة العربية		علاقة معلم اللغة العربية	
	بزملائه	بطلبته	بمسؤولية	بمجمعه	بمهنته	الأداة ككل
الجنس	ذكر	س	4.07	4.02	4.09	3.97
	ع	ع	.62	.70	.64	.61
سنوات الخدمة	أقل من 5	س	4.10	4.07	4.07	4.03
	من 5- أقل من 10 سنوات	ع	.66	.55	.62	.52
سنوات الخدمة	أقل من 5	س	4.22	4.12	4.17	4.10
	من 5- أقل من 10 سنوات	ع	.82	.77	.71	.67
سنوات الخدمة	أقل من 5	س	3.99	3.92	3.89	3.86
	من 5- أقل من 10 سنوات	ع	.58	.67	.61	.56
سنوات الخدمة	أقل من 5	س	4.08	4.10	4.16	4.04
	من 5- أقل من 10 سنوات	ع	.57	.50	.58	.50
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	4.10	4.14	4.03	4.02
	بكالوريوس + دبلوم	ع	.80	.65	.67	.59
المؤهل العلمي	بكالوريوس + دبلوم	س	4.05	4.02	4.05	3.99
	ماجستير فأعلى	ع	.60	.61	.60	.54
المؤهل العلمي	بكالوريوس + دبلوم	س	4.14	4.05	4.16	4.00
	ماجستير فأعلى	ع	.60	.65	.66	.61

(بكالوريوس، بكالوريوس + دبلوم، ماجستير فأعلى)، والخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات، كما هو في الجدول (9)، وتحليل التباين الثلاثي للأداة عامة، كما هو في الجدول (10).

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لمدى التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي

الجدول (10): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية، والمؤهل العلمي، على تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = ح =	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	.064	1	.064	.693
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	.253	1	.253	.424
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	.022	1	.022	.812
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	.024	1	.024	.802
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	1.498	1	1.498	.073
الخبرة ويلكس = ح =	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	.022	2	.011	.973
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	.180	2	.090	.796
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	.717	2	.359	.406
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	1.241	2	.620	.199
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	.886	2	.443	.382
المؤهل العلمي ويلكس = ح =	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	.316	2	.158	.681
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	.189	2	.095	.786
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	.361	2	.181	.634
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	.477	2	.238	.535
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	.876	2	.438	.387
الجنس × الخبرة ويلكس = ح =	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	.959	2	.479	.314
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	.647	2	.324	.441
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	.471	2	.235	.553
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	.020	2	.010	.973
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	.108	2	.054	.888
الجنس × المؤهل ويلكس = ح =	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	.994	2	.497	.301
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	1.063	2	.532	.262
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	1.084	2	.542	.257
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	.860	2	.430	.325
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	.991	2	.496	.342
الخبرة × المؤهل ويلكس = ح =	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	1.636	4	.409	.412
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	1.677	4	.419	.376
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	1.842	4	.460	.329
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	2.349	4	.587	.192
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	1.685	4	.421	.454
الخطأ	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	52.555	128	.411	
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	50.305	128	.393	
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	50.569	128	.395	
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	48.550	128	.379	
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	58.576	128	.458	
الكلي	علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	57.185	141		
	علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	54.812	141		
	علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	55.761	141		
	علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	53.746	141		
	علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	65.039	141		

الجدول (11): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية، والمؤهل العلمي على تقديرات مديري المدارس ومديراتها لمدى التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.231	1	.231	.711	.401
الخبرة	.384	2	.192	.591	.555
المؤهل	.003	2	.002	.005	.995
	.377	2	.189	.581	.561
	.808	2	.404	1.245	.291
	1.284	4	.321	.990	.416
الخطأ	41.528	128	.324		
الكلي	45.248	141			

(.005)، وبدلالة إحصائية بلغت (.995). ويرجع ذلك إلى أن الأخلاق حينما تترجم إلى سلوك يستطيع أن يقيّمها كل إنسان، بما هو متعارف ومتفق عليه بين أفراد المجتمع، والمنبثق عن فلسفة المجتمع الذي يؤمن به، وكذلك المعتقد الفكري، والديني، السائد والمنتشر بين أفرادها. لذا فلا حاجة لأن يحمل الإنسان مؤهلاً أكاديمياً عالياً حتى يستطيع أن يصدر حكماً على درجة التزام الفرد بهذا الخلق أو ذاك. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: غباشنة (1999)، والهباهبة (2001)، والخليل (2002)، والحديد (2011). وتختلف عن نتيجة دراسة كل من: (عبد العزيز، 2010). كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$). تعزى إلى أثر الجنس في الخبرة، وأثر الجنس في المؤهل العلمي، وأثر الخبرة في المؤهل العلمي في جميع المجالات.

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية (قصة المفرق، البادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية)؟"

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم، بحسب متغير المنطقة الجغرافية (قصة المفرق، البادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

تشير النتائج الواردة في الجدولين (10، 11)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس في جميع المجالات، وبلغت قيمة ف (.711)، بدلالة إحصائية بلغت (.401). ويعزو الباحث ذلك إلى أن القوانين المعمول بها في وزارة التربية والتعليم لا تعطي امتيازات أو تسهيلات للعاملين في مهنة التعليم على أساس الجنس، فالمنهاج واحد والواجبات والحقوق واحدة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من الحديد (2010)، والغباشنة (1999). وتختلف عن نتيجة دراسة عبد العزيز (2010)، ودراسة الخليل (2002)، ودراسة الهباهبة (2001)، فقد أظهرت هذه الدراسات وجود فروق دالة إحصائية على جميع أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. ويتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)، تعزى إلى أثر الخبرة في الإدارة المدرسية في جميع المجالات، وبلغت قيمة ف (.591). وبدلالة إحصائية بلغت (.555). ويعزى ذلك إلى أن معلم اللغة العربية يقوم بعمله بكل همة ونشاط، ويعمل على تحقيق أهداف اللغة العربية، وهو بالنتيجة يتعامل مع جميع المديرين بأسلوب حسن، بغض النظر عن سنوات خبرتهم، وينظر إليهم على أنهم شركاؤه في تحقيق أهداف التربية والتعليم. لذلك مهما تغيرت سنوات خدمتهم فسيبقى تقديرهم لدرجة التزام معلمي اللغة العربية بأخلاقيات التعليم واحدة، وبخاصة أن العلاقة بينهم واحدة تقوم على التعاون المتبادل، لأن كل منهم ينظر إلى الآخر على أنه أحد عوامل نجاحه في تحقيق الأهداف المرسومة له. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها نتائج الدراسات التي أجراها كل من: غباشنة (1999)، والخليل (2002)، وبني خالد (2007). وتختلف عن نتيجة دراسة عبد العزيز (2010)، والحديد (2011). وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وبلغت قيمة ف

الجدول (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم بحسب متغير المنطقة الجغرافية (قصة المفرق، البادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية)

المجالات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	البادية الشمالية الشرقية	49	4.06	.631
	البادية الشمالية الغربية	43	3.99	.626
	قصة المفرق.	50	4.19	.648
	Total	142	4.09	.637
علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	البادية الشمالية الشرقية	49	3.91	.658
	البادية الشمالية الغربية	43	3.99	.660
	قصة المفرق.	50	4.23	.512
	Total	142	4.05	.623
علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	البادية الشمالية الشرقية	49	4.06	.623
	البادية الشمالية الغربية	43	3.91	.686
	قصة المفرق.	50	4.23	.554
	Total	142	4.08	.629
علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	البادية الشمالية الشرقية	49	3.79	.622
	البادية الشمالية الغربية	43	3.80	.665
	قصة المفرق.	50	4.04	.546
	Total	142	3.88	.617
علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	البادية الشمالية الشرقية	49	3.70	.770
	البادية الشمالية الغربية	43	3.82	.668
	قصة المفرق.	50	4.03	.554
	Total	142	3.85	.679
الأداة ككل	البادية الشمالية الشرقية	49	3.91	.581
	البادية الشمالية الغربية	43	3.92	.607
	قصة المفرق.	50	4.16	.485
	Total	142	4.00	.566

لمحافظة المفرق، باختلاف المنطقة التعليمية. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الأحادي، بحسب الجدول (13).

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم

الجدول (13): تحليل التباين الأحادي لأثر المنطقة الجغرافية على تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم.

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
علاقة معلم اللغة العربية بزملائه	بين المجموعات	1.041	2	.520	1.288	.279
	داخل المجموعات	56.144	139	.404		
	الكلي	57.185	141			
علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	بين المجموعات	2.881	2	1.441	3.856	.023
	داخل المجموعات	51.930	139	.374		
	الكلي	54.812	141			

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	2.361 53.399 55.761	2 139 141	1.181 .384	3.073	.049
علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	2.020 51.726 53.746	2 139 141	1.010 .372	2.715	.070
علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	2.817 62.222 65.039	2 139 141	1.409 .448	3.147	.046
الأداة ككل	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	2.039 43.209 45.248	2 139 141	1.020 .311	3.280	.041

العربية بزملائه، وعلاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (14).

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى المنطقة الجغرافية في جميع المجالات، وفي الأداة عامة، باستثناء مجالي علاقة معلم اللغة

الجدول (14): المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر طريقة التدريس على الدافعية.

المجالات	المتغيرات	المتوسط الحسابي	البادية الشمالية الشرقية	البادية الشمالية الغربية	قصة المفرق.
علاقة معلم اللغة العربية بطلبته	البادية الشمالية الشرقية	3.91			
	البادية الشمالية الغربية	3.99	.08		
	قصة المفرق.	4.23	*.33	.25	
علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية	البادية الشمالية الشرقية	4.06			
	البادية الشمالية الغربية	3.91	.15		
	قصة المفرق.	4.23	.17	*.32	
علاقة معلم اللغة العربية بمهنته	البادية الشمالية الشرقية	3.70			
	البادية الشمالية الغربية	3.82	.12		
	قصة المفرق.	4.03	*.33	.21	
الأداة ككل	البادية الشمالية الشرقية	3.91			
	البادية الشمالية الغربية	3.92	.01		
	قصة المفرق.	4.16	*.26	.24	

والمديرين أكثر من مديرتي البادية الشمالية الشرقية، والشمالية الغربية، وهذه الخبرات ربما أفادت المعلمين والمعلمات عينة الدراسة في التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم. زيادة على أن المناطق البعيدة عن المركز قد تكون سبباً في ضعف العلاقة مع الطلبة، ومع مسؤولية، أو أن المعلمين ينتقلون بعدة سنوات قليلة إلى مراكز المدن.

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين البادية الشمالية الشرقية، وقصة المفرق، وجاءت الفروق لصالح قصة المفرق. في مجالي علاقة معلم اللغة العربية بطلبته، وعلاقة معلم اللغة العربية بمهنته، وفي الأداة عامة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين البادية الشمالية الغربية، وقصة المفرق، وجاءت الفروق لصالح قصة المفرق. في مجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤولية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مديرية تربية قصة المفرق توجد فيها خبرات تربوية للمعلمين

التوصيات والمقترحات:

جرادات، عزت (1987). المؤتمر الوطني للتطوير التربوي، المديرية العامة للتخطيط أو التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

الحديد، نوف عارف (2011). درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الحمدانة، أديب زياب (2011). مدى التزام مشرفي اللغة العربية في مديريات تربية المفرق أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.

الحياري، محمود وعبد الحميد، رشيد (1985). أخلاقيات المهنة، ط2، دار الفكر: عمان، الأردن.

الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق عادل بن يوسف الفزازي (1996). الفقيه والمتفقه، المجلد الأول، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية.

الخليل، خالد (2002). تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لدرجة التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم وأثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في ذلك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

رضوان، أحمد محمود (1994). أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السعود، راتب، وبطاح أحمد (1996). مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات الجامعة الأردنية للعلوم التربوية. 23 (2)، 202-212.

سلان، إبراهيم (1954). خلق ودين، ط1، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي.

سلم، طاهر عبد الكريم، وجمل محمد جهاد (2009). التربية الأخلاقية، القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

سليمان، عدنان عبد الله (1985). أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المديرين والمعلمين في مدارس وكالة الغوث- منطقة إربد، بهذه

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1- وضع دستور أخلاقي يعد محكماً تعتمد وزارة التربية والتعليم في الأردن، يقسم المعلمون على الالتزام به قبل تعيينهم، ثم مساءلتهم في ضوءه، ويستطيع المعلم تعديل سلوكه على وفق بنوده.

2- العمل على إثراء البرامج المعدة لتأهيل المعلمين والمديرين ، وتدريبهم، بحيث تشمل القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم.

3- التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية لإعطاء دورات تدريبية حول أخلاقيات مهنة التعليم، والعلاقات الإنسانية، وأن تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يقترح الباحث الآتي:

1- إجراء دراسات تتناول مدى التزام المعلمين في مباحث أخرى بممارسة أخلاقيات مهنة التعليم.

2- وضع ميثاق أخلاقي يعتبر دستوراً للعاملين في حقل التربية والتعليم.

المراجع:

الالباني، محمد ناصر الدين، ترجمة زهير الشاويش (1408هـ). صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط3، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

الجن، مقداد (1977). التربية الأخلاقية الإسلامية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

بدران أمية (1981). مدى انطباق مراحل الحكم الأخلاقي على طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بني خالد، خلف (2007). درجة التزام الإداريين من مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

جاب الله، منال عبد الخالق (2006). أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملوك سعود، الرياض.

- الأخلاقيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العبد العزيز، منيرة عيد (2010). مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، للعلوم والتربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، م22 (3)، 467-542.
- عبد المجيد، عبد العزيز، وعبد العزيز صالح (1993). التربية وطرق التدريس، ط16، دار المعارف: القاهرة، مصر.
- عبد المنعم، عثمان (1974). الظاهرة الأخلاقية وعلاقتها بالوراثة والبيئة، مكتبة الأزهر، القاهرة، مصر.
- عبيدات، نوقان وآخرون (2003). البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عقلة، محمد (1990). النظام الأخلاقي في الإسلام، مكتبة الرسالة، عمان، الأردن.
- الغامدي، حمدان أحمد (2002). ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربي، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الغامدي، حمدان أحمد (2002). ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربي، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، 83 (23).
- الغامدي، حمدان أحمد وخالد، عبد الله بن هيس (2005). أخلاقيات مهنة التعليم وسبل تعزيزها في نظام التعليم السعودي. ندوة أخلاقيات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- غباشنة، خالد علي (1999). مدى التزام معلمي التربية الفنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفيهم ومديريهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الفالح، عبد العزيز عثمان فالح (1428). اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض، نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم لها دراسة مسحية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأمريكية، لندن، بريطانيا.
- قواقزة، محمود عبد القادر علي (1996). مهنتي كمعلم، ط1، الدار العربية للعلوم.
- المصري، محمد عبد الغني (1986). أخلاقيات المهنة، ط1، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن.
- المليجي، يعقوب (1985). الأخلاق في الإسلام، مؤسسة الثقافة: الإسكندرية، مصر.
- ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- نزال، ماهر محمد (2001). أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين به من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي (1374هـ). المسند الصحيح المختصر من السنن ينقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ط1، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الهبابة، هاشم أحمد (2001). مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمان الأولى بالمبادئ الأخلاقية كما وردت في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم (1972). القواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم في الأردن، قسم التوثيق التربوي، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم (1973). "نص ميثاق المعلم العربي، والقواعد الأخلاقية لمهنة التربية، رسالة المعلم، 2 (16)، 127-131.
- وزارة التربية والتعليم (1989). قانون التربية والتعليم (27) لسنة 1988 "رسالة المعلم" 1، 2 (30) 145-167.
- Calabrese, Raymond (1993), *A Teacher Code of Ethics N A SSP – Bulletin*, Vol. (77), No (551), Eric Document Reproduction Service No. EJ461108.
- Cartner, A. (1976). *The Preparation of Human Service Professional*, New York Human Science Press.
- Good, Carter, V. (1973). *Dictionary of Education*, 3rd Edit. London: Mc craw- Hill Book Co.
- Harper, Dain and Bridges James. (2006). "*Work Ethics for a Changing World*", East Central Technical College, G A. Harper @ East central tech. edu.

High, Julie Ann Jackson. (2006). *The Importance of Ethical Principles for Educational Leadership*. Unpublished doctoral dissertation, Fielding Graduate University.

Juliette D.G. Goldman and Geraldine Torsni Steele (2009). Teaching about Human Relationships Education For Primary School Student- Teachers Using an Interactive CD-Rom. *Pastoral Care in Education*. 27 (2), 119-134.

Kendrick, Edward. (2006). "Ethics at work" The Georgia Department of Technical and Adult Education. www.workehics.info.

Mohr, Pani (1989). *Ethical Behavior in Elementary School Principal ship A Comparative analysis of Principals, Teachers, and Superintendents*, Unpublished Doctoral Dissertation, Arizona State University.

Predmore Sarah. R. (2005). *Another positive for Career and Technical Education, A Good Work Ethic Techniques*, March 2005, 52-55.